

ارتقى الم وذن درجات المئذنة العالية، ثم خرج إلى شرفتها وأخذ يثق بـصوته الرخيم سكون الليل، لله، وشرور القبلة، وينبهم إلى ما يحيط بهم من الأخطار، ليتمكنوا من تطهير أرـضهم من الفرنج الذين دنـسوها، وما على الملك، وفي شرفة القـصر الكبير القريب من المـسجد، فى مقتبل الـشباب ونـضرتة تـستمع إلى صوت الم وذن، رافعة